

ففي عام ١٩٦٩م قامت المعتقلات في سجن الرملة (نفي ترتسا) بالإضراب عن الطعام وذلك بسبب عدم السماح لأكثر من شخص واحد بزيارة المعتقلة ، وعدم السماح للأهل بإحضار الطعام لهن ، ولا استمرار الاعتقال الإداري للفتيات ؛ مما يعيق التحاقهن بالمدارس ، وقد أدى الإضراب عن الطعام إلى نقل ثلاث معتقلات إلى المستشفى وهن : فاطمة برناوي وعائدة قمري وحياة عبيدو ، وجميعهن من الضفة الغربية^(٤) .

وفي عام ١٩٧٠م شاركت معتقلات سجن (نفي ترتسا) في إضراب السجون ، فامتنعن عن تناول الطعام ، لمدة تسعة أيام إلى أن أطعموهن بالقوة^(٥) .

كما قامت معتقلات نفي ترتسا بالإضراب مرة أخرى بسبب عدم إدخال إحدى المعتقلات المستشفى رغم تدهور حالتها الصحية ، وبسبب سوء المعاملة في التفنيش وعدم السماح بالحديث في الزيارة وعدم إدخال الكتب إليهن ، فرفضن الدخول للزنازين ، فتم وضع خمس منهن بالقوة في زنازين انفرادية ، والأخريات في زنازين عادية ، وتم إحضار سجانين ذكور وقاموا بضرب المعتقلات بالهراوات فقررت المعتقلات الإضراب عن الطعام ، وتواصل ذلك ثلاثة أيام ، فتم إخراج المعتقلات من الزنازين الانفرادية ، ونقلت المريضة إلى المستشفى ، وأعيدت بعض الكتب المصادرة ، لكنهم نقلوا ثلاث معتقلات إلى سجن غزة لدورهن في الإضراب^(٦) .

(1) Salman, Magida, and others: Ibid, p. ٥٧.

(٢) م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٩٦ .

(٣) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٢٧-١٢٨ .

(٤) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٥) لانغر ، فليستيا : بأم عيني ، ص ١٩٠ .

(٦) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. ٥٧.

رابعاً ١ : أثر الاعتقال على المرأة :

كان للعادات والتقاليد ، ونظرة المجتمع العربي للفتاة والمرأة أثره على مشاركة المرأة في العمل الفدائي ، وعند اعتقال المرأة كانت تخشى موقف أهلها من اعتقالها ، بل وكانت ترهب من تهديدات المحققين بإحضار أهلها لها في المعتقل ليروها وهي في هذه الحالة .

لكن النظرة للمعتقلة كانت تختلف من شخص لآخر ، وذلك حسب درجة الفهم والوعي ، فنجد أن مواطناً من بيت حانون يطلق زوجته الحامل عند اعتقالها ، وقد أنجبت وهي معتقلة في سجن غزة^(١) ، وبعض الفتيات المخطوبات طُلِقن عنهنّ لهنّ ، أما مَنْ ظلّ خطيبها ينتظر خروجها ، فقد وقع أسير تأثيرات عديدة كأن يقال له الله أعلم ما الذي حدث معها في السجن ، أو أنها ستخرج من السجن ولا تتجرب بسبب ما تعرضت له من